فلما وجب علينا مجموياتركه وقد حمل بعضهم على ان القبطي لم يكن اسلم بعد وان المعا
اذا فعل ما ينوذي المسلمين انتقض عهده فكيف اذا اذى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم بل كان مسلما ولكنه نهى عن ذلك فلم ينته حتى تكلم الناس بسببه في فراغي من النبي
صلى الله عليه وسلم واذى النبي صلى الله عليه وسلم يبيح للدم لكن لما ظهرت براءته بالعيان
تبين للناس براءة مارية فزال السبب المبيح للقتل وقد روى عن الامام احمد انه
النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتل بغير هذه الاسباب الثلاثة التي في حديث
ابن مسعود وغيره ليس له ذلك كانه يشير الى انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يعزر
بالقتل اذا رأى ذلك مصلحة لانه صلى الله عليه وسلم معصوم من التعدي والحيف واما
غيره فليس له ذلك لانه غير مأمون عليه التعدي بالهوى وقال ابو داود سمعت
احمد سئل عن حديث ابي بكر رضي الله عنه ما كانت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن
لابي بكر يقتل رجلا الا احد ثلاث والنبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتل بغير ذلك
وحديث ابي بكر المشار اليه هو ان رجلا كلم ابي بكر فاغلظ له فقال له ابو برزة
الا اقتله يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر ما كانت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى هذا تخرج حديث الامر بقتل هذا القبطي وتخرج عليه ايضا حديث الامر بقتل
الساري ان كان صحيحا فان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله في اول مرة فراجعوه في
فقطعه ثم فعل ذلك اربع مرات وهو ثم يقتله فراجعوه فيه فيقطع حتى تقطعت
اطرافه الاربع ثم قتل في الخامسة والله اعلم **الحديث الخامس عشر عن ابي**
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري
ومسلم هذا الحديث خرجاه من طرق عن ابي هريرة وفي بعض الفاظها فليؤذ
جاره وفي بعضها فليحسن قراه ضيفه وفي بعضها فليصل رحمه بدل ذكر الجار
وخرجاه ايضا بمعناه من حديث ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى

هذا الحديث

هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة وابن مسعود وعبد الله بن عمرو
وابي ايوب الانصاري وابن عباس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فقوله صلى
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا وكذا يدل على ان هذه الخصال من خصال
الايمان وقد سبق ان الاعمال تدخل في الايمان وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالصبر والسماح
قال الحسن المراد بالصبر عن المعاصي والسماحة بالطاعة واعمال الايمان ثلاثة تتعلق بحقوق
الله كادى الواجبات وترك المحرمات ومن ذلك قول الخير والصمت عن غيبة ونحوه وتتعلق بحقوق عباده
كاكرام الضيف واكرام الجار والكف عن اذاه فهذه ثلاثة اشياء يؤمر بها المؤمن من احدها
قول الخير والصمت عما سواه وقد روى الطبراني من حديث اسود بن اصرم المحاربي
قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل يملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني
قال فهل يملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا
ولا تبطش يدك الا الى خير وقد روي ان استقامة اللسان من خصال الايمان كما
في المسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى
يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وخرج الطبراني من حديث انس
رضي الله عنه قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحرز من لسانه وخرج الطبراني من حديث
معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او
عليك وفي مسند الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل لتتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
وخرج الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل لتتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار وفي صحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)